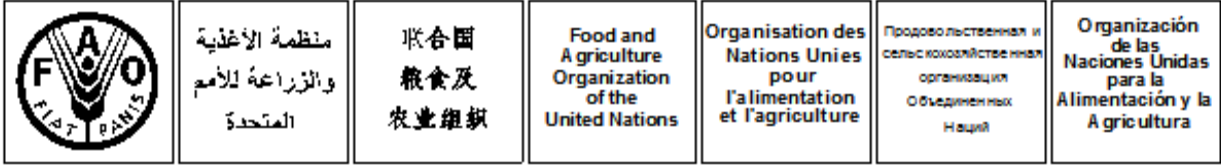


March 2012



لجنة الزراعة

الدورة الثالثة والعشرون

روما، 21-25 مايو/أيار 2012

دور منظمة الأغذية والزراعة في وضع المعايير الدولية

أولاً - مقدمة

1 - تقوم منظمة الأغذية والزراعة بدور رئيسي في وضع المعايير الدولية، وعلى الأهم ما يكون في مجال تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية. والاتفاقية الدولية لوقاية النباتات معاهدة دولية متعددة الأطراف وملزمة قانوناً أنشئت في عام 1952 بهدف حماية النباتات المزروعة والبرية بواسطة منع إدخال ونشر الآفات (بما في ذلك الحشرات والحشائش والأمراض). وتعترف منظمة التجارة العالمية بالاتفاقية بوصفها الهيئة الوحيدة لوضع المعايير الدولية لصحة النبات.

2 - تقوم هيئة الدستور الغذائي التي أنشأتها منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية في عام 1963 بوضع مواصفات وخطوط توجيهية ومدونات ممارسة دولية متجانسة للأغذية لحماية صحة المستهلكين وكفالة الممارسات التجارية النزيهة في تجارة الأغذية. كما تعمل الهيئة على النهوض بتنسيق جميع أعمال مواصفات الأغذية التي تضطلع بها المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية. كما تعترف منظمة التجارة العالمية بالهيئة كإحدى الهيئات الدولية الثلاث لوضع المعايير بشأن تدابير الصحة والصحة النباتية (المنظمة الثالثة هي المنظمة العالمية لصحة الحيوان).

3 - أصبحت المعايير التي وضعتها الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات وهيئة الدستور الغذائي بمثابة معالم القياس التي تقيّم على أساسها التدابير واللوائح الوطنية الخاصة بالصحة والصحة النباتية في إطار المعلمات القانونية لاتفاقيات منظمة التجارة العالمية. ومن شأن ذلك أن يكفل أن تكون تلك المعايير نقاطاً مرجعية مستندة إلى العلم لأعضاء المنظمة إذا ما نشب نزاع تجاري بينهم.

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

4- تعالج هذه الوثيقة على سبيل الحصر دور منظمة الأغذية والزراعة في وضع المعايير بشأن تدابير الصحة والصحة النباتية ووضع مواصفات وخطوط توجيهية ومدونات ممارسة/سلوك دولية متجانسة للأغذية. ولا تتناول هذه الوثيقة دور المنظمة في وضع المواصفات والمبادئ التوجيهية أو مدونات سلوك/ممارسة في مجالات اختصاصات المنظمة الأخرى.

ثانياً - الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات

5 - يتقيد 177 طرفاً متعاقداً في الوقت الراهن بالنص المنقح الجديد للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات الذي دخل حيز النفاذ في أكتوبر/تشرين الأول 2005. وتتولى منظمة الأغذية والزراعة توفير أمانة الاتفاقية والتي توجد في شعبة الإنتاج النباتي ووقاية النباتات. وتجتمع هيئة تدابير الصحة النباتية سنوياً ويتولى الإشراف على العمل فيما بين الدورات مكتب الهيئة المؤلف من ممثلي المجموعات الإقليمية السبع للمنظمة. ويقدم المكتب الإرشاد لأمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات وهيئة تدابير الصحة النباتية بشأن التوجه الاستراتيجي والتعاون والإدارة المالية والتشغيلية. ويتمثل واحد من النواتج الأولية للهيئة في اعتماد تدابير أو معايير دولية جديدة للصحة النباتية ضمن الإطار الاستراتيجي للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات.

6 - تتقاسم الأطراف المتعاقدة، من خلال وضع التدابير الدولية للصحة النباتية، نفس الهدف: حماية موارد العالم النباتية المزروعة والبرية من انتشار الآفات النباتية وإدخالها، فيما تدني من التدخل في التحركات الدولية للسلع والناس. وتشمل التدابير الدولية للصحة النباتية ما يلي:

- الإجراءات والمراجع؛
- مراقبة الآفات ومسوحها ورصدها؛
- ولوائح الواردات وتحليل مخاطر الآفات؛
- وإجراءات الامتثال ومنهجيات التفتيش على الصحة النباتية؛
- وإدارة الآفات؛
- والحجر التالي لدخول الآفات؛
- ومواجهة طوارئ الآفات الغريبة ومكافحتها والقضاء عليها؛
- وإصدار شهادات الصادرات.

7 - تتعاون أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات مع عدد من الشركاء الدوليين من أجل تنفيذ برنامج عمل هيئة تدابير الصحة النباتية. ومن بين هؤلاء الشركاء منظمة التجارة العالمية، واتفاقية التنوع البيولوجي، ومعهد البلدان الأمريكية للتعاون بشأن الزراعة، وبنك البلدان الأمريكية للتنمية، والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

الحالة الراهنة والتطورات الحديثة العهد

8 - ورغمما عن الظروف المالية الحرجة التي تواجه أمانة الاتفاقية، فإن السنتين الماضيتين شهدتا بعض النجاح الهام. فقد انضمت أربعة أطراف متعاقدة إلى الاتفاقية مما أوصل مجموع عضويتها إلى 177 عضوا. كما تم اعتماد تدبيرين دوليين جديدين للصحة النباتية ليصل عدد معايير التدابير الدولية للصحة النباتية إلى 34 معياراً، بالإضافة إلى 14 معالجة للصحة النباتية وبروتوكولا تشخيصياً واحداً إجمالاً. وتقدم معايير جديدة إلى هيئة تدابير الصحة النباتية كل سنة لاعتمادها. ولقد كان إدخال العمل في عام 2011 بنظام إبداء التعليقات عبر الإنترنت التابع للاتفاقية الدولية، والذي يسمح للأعضاء بإبداء تعليقاتهم على مشاريع تدابير الصحة النباتية مباشرة إلكترونياً إلى الأمانة، مكسباً ثميناً للكفاءة، وقد استفادت منه البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء.

9 - وفي حين أن للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات دوراً أولاً في وضع التدابير الدولية للصحة النباتية، فإن هيئة تدابير الصحة النباتية أقرت مؤخراً بأن القدرة على تنفيذ تلك المعايير على الصعيد الوطني هامة بالمثل. ويستند التركيز على تطوير القدرات إلى تنفيذ الإطار الاستراتيجي لبناء قدرات الصحة النباتية الذي اعتمدته الهيئة. وقد تم إنشاء نظام استعراض ودعم تنفيذ الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات لتيسير تنفيذ الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات والتدابير الدولية للصحة النباتية والنهوض بها على الصعيد الوطني.

10 - ولا تزال الأطراف المتعاقدة ضعيفة بشكل عام في الوفاء بالتزاماتها بتبادل المعلومات بموجب الاتفاقية الدولية. ويجري بذل جهود لتصحيح ذلك، إلا أن هذه المبادرة مقيدة بشكل صارم بفعل الموارد المحدودة.

11 - لقد يسرت الاتفاقية الدولية استخدام "تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية" في ثمانية بلدان نامية على مدار السنة الماضية. ويولد التقييم صورة واقعية عن قدرة البلد في مجال الصحة النباتية في وقت معين كأساس للتخطيط لبناء القدرات في مجال الصحة النباتية. كما يوفر إطاراً وطنياً للتخطيط الاستراتيجي لتحديد أولويات الأنشطة/الموارد. ويوفر ذلك أساساً للحوار مع الجهات المانحة للمعونة الإنمائية. ويتطلب مرفق المعايير والتنمية التقنية التابع لمنظمة التجارة العالمية إجراء تقييم للقدرات في مجال الصحة النباتية كشرط مسبق في تقدير الملاءمة لتمويل مقترحات المشاريع.

12 - تتعلق قضية ناشئة بحالة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات كإحدى الهيئات الخاضعة للمادة الرابعة عشرة من دستور منظمة الأغذية والزراعة. ويجري النقاش داخل المنظمة بشأن تحديث الإجراءات التشغيلية المتعلقة بتحسين الأداء الوظيفي الفعال والكفء للهيئات الدستورية الخاضعة للمادة الرابعة عشرة ضمن الإطار التشغيلي العام للمنظمة.

ثالثاً - هيئة الدستور الغذائي

13 - عقدت هيئة الدستور الغذائي أولى دوراتها في عام 1963. وتُعقد دورات الهيئة في إطار برنامج المواصفات الغذائية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية. وتتمثل أهداف الهيئة في حماية صحة المستهلكين

وكفالة الممارسات النزيهة في تجارة الأغذية الدولية، وتنسيق أعمال وضع المواصفات الغذائية التي تضطلع بها منظمات دولية. وحتى يناير/كانون الثاني 2012 كانت عضويتها تشمل 184 بلدا ومنظمة عضو واحدة. كما أنها مفتوحة أمام المنظمات الدولية (الحكومية وغير الحكومية) التي يمكن قبولها كمراقبة إذا ما أوفت بمعايير معينة. وتُعقد دورات الهيئة ولجنتها التنفيذية في العادة في روما أو جنيف.

14- يوجد في الوقت الراهن أكثر من 400 مواصفة ونص ذي صلة بالدستور الغذائي بشأن جميع أوجه سلامة الأغذية وجودتها، وأكثر من 3 000 حد أقصى لمخلفات مبيدات الآفات، و2 000 مستوى أقصى للمواد المضافة إلى الأغذية، وأكثر من 500 حد أقصى لمخلفات العقاقير البيطرية. وتعتبر هذه المواصفات مرجعاً في التجارة الدولية حيث تُذكر هيئة الدستور الغذائي بوجه خاص في اتفاق منظمة التجارة العالمية بشأن تدابير الصحة والصحة النباتية فيما يتعلق بسلامة الأغذية، في حين تنطبق الإشارة إلى المعايير الدولية على الدستور الغذائي بموجب اتفاق منظمة التجارة العالمية المتعلق بالحواجز التقنية للتجارة.

الحالة الراهنة والتطورات الحديثة العهد

15- تم خلال فترة السنتين 2010-2011 عقد 33 دورة للأجهزة الفرعية للدستور الغذائي واعتمدت الهيئة أكثر من 50 مواصفة ونصا ذا صلة، بما في ذلك العديد من مدونات السلوك لمنع التلوث الكيميائي أو الميكروبيولوجي. وتعمل الهيئة وفقا للخطة الاستراتيجية للفترة 2008-2013.

16- اكتمل في السنوات الأخيرة النهج المنتظم إزاء تحليل المخاطر في جميع مجالات السلامة الغذائية: التلوث الميكروبيولوجي، والمواد المضافة، والملوثات، ومخلفات مبيدات الآفات والعقاقير البيطرية، ويخضع إطار تحليل المخاطر لاستعراض مستمر لمعالجة قضايا السلامة الغذائية الناشئة. وتعتمد لجان الدستور الغذائي، بغية إنشاء مواصفات الدستور الغذائي بشأن سلامة الأغذية، على المشورة العلمية التي تقدمها منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية من خلال لجان الخبراء المشتركة التابعة لهما، مثل لجنة الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية المعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية، واجتماع الخبراء المشترك بين المنظمتين بشأن مخلفات مبيدات الآفات، علاوة على المشاورات التي تجري بين الخبراء.

17- وفي عام 2003، أنشأت منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية "مشروع وحساب أمانة لتعزيز المشاركة في الدستور الغذائي"، يمول بمساهمات طوعية وتتولى منظمة الصحة العالمية إدارته بالنيابة عن كلتا المنظمتين، والذي أسفر عن زيادة لها شأنها في مشاركة البلدان النامية، ويعتبر نشاطا تكميليا لأنشطة التعاون الفني الأخرى.

18- ستمضى الهيئة قدما في تنفيذ خططها الاستراتيجية وبرنامج عملها، بما في ذلك عقد 35 دورة للجان المتخصصة في فترة السنتين. وستعقد الدورة الخامسة والثلاثون للهيئة في يوليو/تموز 2012 في مقر منظمة الأغذية والزراعة. وستنظر الدورة، بالإضافة إلى مهمتها الرئيسية في وضع المواصفات، في قضايا عامة من قبيل وضع خططها

الاستراتيجية للفترة 2014-2019، والتقارير المرحلي عن الحساب الاستثماري المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، والأنشطة التكميلية التي تقوم بها منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية لعمل الهيئة. وستعقد الدورة السادسة والثلاثون في يوليو/تموز 2013 في جنيف.

19- ومن الضروري لكفالة أن تعالج مواصفات الدستور الغذائي قضايا السلامة الغذائية المعادة والناشئة بطريقة كفنة، أن تواصل منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية تقديم المشورة الفنية الحسنة التوقيت والمرتفعة النوعية إلى برنامج الدستور الغذائي.